شيخ المضيرة أبو هريرة

[231] أبو هريرة يشهد على على بأنه يحمى قتلة عثمان ذكر صاحب الغارات أن النعمان بن بشير قدم هو وأبو هريرة على على عليه السلام من عند معاوية يسألانه أن يدفع قتلة عثمان إلى معاوية ليقيدهم بعثمان، لعل الحرب أن تطفأ. وإنما أراد معاوية أن يرجع مثل النعمان وأبى هريرة من عند على عليه السلام إلى الناس وهم لمعاوية عاذرون ولعلى لائمون - وقد علم معاوية أن عليا لا يدفع قتلة عثمان إليه - فأراد أن يكون هذان يشهدان له عند أهل الشام بذلك، وأن يظهر عذره فقال لهما: ائتيا عليا فأنشداه ا وسلاه با، لما دفع إلينا قتلة عثمان - فإن أبى فكونوا شهداء ا عليه وأقبلا على الناس فأعلماهم ذلك. فأتيا إلى على عليه السلام فدخلا عليه فتكلم أبو هريرة في ذلك، ولكن عليا لم يرد عليه، وبعد أن كلمه النعمان، التفت إليه وقال له: حدثنى عنك يا نعمان. أنت أهدى قومك سبيلا ؟ يعنى الانصار - قال: لا، قال: فكل قومك قد اتبعنى إلا شذاذا منهم ثلاثة أو أربعة، أفتكون أنت من الشذاذ ؟ فقال النعمان، أصلحك ! إنما جئت لاكون معك وألزمك، وقد كان معاوية سألني أن أؤدى هذا الكلام ورجوت أن يكون لى موقف أجتمع فيه معك، وطمعت أن يجرى ا تعالى بينكما صلحا فإن كان غير ذلك رأيك فأنا ملازمك وكائن معك. فأما. أبو هريرة فلحق بالشام، وأقام النعمان عند على عليه السلام - فأخبر أبو هريرة معاوية بالخبر، فأمره أن يعلم الناس، ففعل، وأقام النعمان بعده ثم خرج فارا من على عليه السلام، وكان النعمان عثمانيا. (ص 213، المجلد الاول من شرح نهج البلاغة) ولما خرجت الخوارج على على رضى ا عنه وقامت الحرب بينه وبين معاوية أخذ أبو هريرة يثبط الناس، وكان ذلك من أسلحته في مناصرة معاوية، وذلك بأحاديث يرويها عن النبي صلى ا عليه وآله منها ما رواه أحمد والبخاري عنه: _____